آل البيت (عليهم السلام) من خلال كتاب درر السمط في خبر السبط لابن الابار البلنسي الاندلسي (ت٦٥٨هـ/١٢٦٠م)

ا.م.د. حمد محمد نصيف المحمدي

كلية التربية الانسانية / جامعة الانبار

ed.hamed.mohmmad@uoanbar.edu.iq

تـاريخ النشر : ٢٠٢٢/٦/٣٠

تاريخ الاستلام : ٢٠٢١/١٢/٧ **تاريخ القبول: ٢٠٢٢/٤/٣**

DOI:

الملخص :

يعـد كتـاب درر السـمط فـي خبـر السـبط لابـن الإبـار البلنسـي الأندلسـي (ت ٦٥٨هـ/١٢٦٠م) من الكتب المهمة وذلك لاحتوائه على معلومات قيمة كتبها المؤرخ احتوت على حياة الرسول (ﷺ) قبل واثناء البعثة وما جرى للرسول (ﷺ) وال بيته الاطهار وصحبه رضوان الله تعالى عنهم اجمعين ومما يشار اليه ان هذا الكتاب تناول الحياة الاجتماعية والسياسية والعسكرية في مدة مهمة من حياة الدولة العربية الاسلامية في بداية نشأتها متضمناً حياة آل البيت (عليهم السلام) وما جرى لهم من الامور الاجتماعية كالمصاهرة بين آل البيت وغيرهم من الصحابة مبتدأ بزواج الرسول الكريم (ﷺ) من السيدة خديجة (رضي الله عنها) وزواج الامام علي (كرم الله وجهه) من السيدة فاطمة (رضي الله عنها) واهم المعارك التي خاضها الامام علي (كرم الله وجهه) مع اهل الشام وغيرهم واهم النكبات التي جرت لآل البيت رضي الله عنهم من احداث ثورة الامام الحسين (رضي الله عنه) الى استشهاده معرجاً على المصاهرة لإل البيت (رضي الله عنهم) بصورة ادبية نثرية تستوي القارئ وبصورة مقتضبة مبسطة وموجزة .

الكلمات المفتاحية : آل البيت (عليهم السلام) ، كتاب درر السمط في خبر السبط ، ابن الابار البلنسي الاندلسي (ت٦٥٨هـ)

(Durar Al-Samt Fi Khabar Al-Sabt) by Ibn Al-Abar Al-Khadae Al-Balancy Al-Andulcy (Died 1260 B.C – 658 AD)

assist.Prof. Dr. Hamad Mohammad Nasif
University of Anbar- college of Education for Humanities Science

Abstract

One of them one of the important books due to its containing valuable information written by the author. Information include the life of the Messenger (**Peace be upon him**) before and during the mission and what happened to the messenger and his adherents and faithful companions (**May Allah be pleased with them all)**. The book tackles the social political and military life in an important period of the history of the Arabic Islamic states in its beginning including the life of the adherents of the messenger (**Peace be upon them**).

Furthermore, the book deals with the relationships among the adherents of the prophet (**Peace be upon him**) and his marriage to **Khadija** the believer's mother **(May Allah be pleased with her)** and the marriage of Imam Ali **(May Allah ennoble his face**) to **Fatima (May Allah be pleased with her)**. The book also sheds light on the important battles fought by Imam Ali **(May Allah ennoble his face**) with the Levant (Syria) and others. The book deals with crises such as there revelation of Imam Husain (**May Allah be pleased with him)** and his martyrdom in addition to the affinity among the adherents (**Al Albeit**) (**May Allah be pleased with them**) sunecent prosaic, literary, briefed and simplified way that attract readers.

Key words :Al-Albait –the book of Dorr Alsamt fi khabar Alsibt- Ibn Alabar Albalansi Alandalusi(658H)

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد (ﷺ) وعلى آلـ بيته الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين.

يعد كتاب السمط في خبر السبط من الكتب المهمة، اذ رفد المكتبة الاندلسية بمعلومات هامة جداً عن حياة الدولة العربية الاسلامية في بداية نشأتها وأهم الامور التي حدثت للرسول (ﷺ) وعلى المسلمين جميعاً، فتحدث عن حياة الرسول الكريم قبل وبعد البعثة مبيناً اهم الاستعدادات التي قام بها من التعبد بغار حراء والاخلاق الفاضلة التي تحلى بها (ﷺ) وكذلك رفدنا بأوائل الذين اسلموا من الصحابة (رضي الله عنهم) واهم المعارك التي خاضتها الرسول (ﷺ) على الكفار.

ان اهمية كتاب الدرر تكمن من ان ابن الابار اختار نمط خاص في ايراد العبارات على شكل نثر وضمنها بآيات قرآنية واحاديث ليكون تأثيرها بالغاً لاسيما موضوع عنوان الكتاب، فاهتم ابن الابار بأن يكون عنواناً مشوقاً لمن يقرأه ووجد في مأساة سيدنا الحسين (عليه السلام) صورة لمأساة الاندلس الذي تصور ابن الابار واعتقد بضياعه، فلا عجب ان تكون العواطف منفعلة تجاه الكتاب فقد جاء بأبسط العبارات ليكون اثرها واضحاً لما تحمله من جود المعاني وكثرت الاحداث في اقصر العبارات فهو يصل الى ما يريده مباشرة ولا يطيل سفر الكلام مجملاً الروايات المختلفة في كلمات معدودة مع تعدد مصادرها من القرآن وتفاسيره وحديث ومجاميعه وادب ودواوين من نثر وشعر، فقد صنف في فنون متنوعة وعلوم شتى فقد كتب اكثر من خمسين مصنفاً وأن اكثر اهتمامه بفنون رئيسية ثلاث هي الادب والحديث والتاريخ ليكون كتاب الدرر الجامع النفيس لتلك الفنون الثلاث، فقد جمع الدرر بين الادب والحديث والتاريخ.

قسم البحث على شكل محاور ابتدئها بحياة الرسول الكريم(ﷺ) قبل النبوة وبعدها واهم الاحداث التي جرت عليه وعلى المسلمين واهم المعارك التي قادها. ثم ذكر السيدة خديجة وفاطمة رضي الله عنهما لفضلهن في الاسلام. وذكر الامام علي كرم الله وجهه واهم الامور التي حدثت له من زواجه من السيدة فاطمة رضي الله عنها وشجاعته في المعارك التي خاضها مع الرسول (ﷺ) ثم اهم الاحداث التي جرت عليه بعدها ثم اهم ما جرى لسيدنا الحسن والحسين (رضي الله عنهما) واهل بيته واستشهاده بكربلاء، ثم ذكر المصاهرات بين آل البيت والصحابة (رضي الله عنهم) كزواج سكينة

بنت الامام الحسين (رضي الله عنهما) من المصعب بن الزبير بن العوام (رضي الله عنهما) وزواج ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب (كرم الله وجهه) من عمر بن الخطاب (رضي الله عنه).

منهج ابن الابار وموارده في كتاب درر السمط:

ان الثقافة التي نالها ابن الابار مهدت له الطريق للإسهام في الحياة العامة سواء في الخطط الادارية او الوظائف الكتابية او السفارة عن الولاة، لقد كتب ابن الابار للسيد ابي عبد الله بن ابي حفص عمر بن عبد المؤمن ولم يتجاوز ابن الابار العشرين من عمره، فقد كان السيد ابي عبد الله والياً على بلنسية منذ سنة ٦٠٧ه/١٢١٠م[١]، ثم كتب لابنه السيد ابي زيد ولما لجأ ابو زيد الى خايمة الاول ملك ارغون في سنة ٦٢٦ه/١٢٢٨م عندما هزمه ابو جميل زيان وغلبه على بلنسية صحب ابا زيد ابن الابار ابا زيد معه الى ملك ارغون لكن ابن الابار عاد مسرعاً الى الاندلس لما رأى ان سيده يرغب في الاقامة في بلاد النصارى[٢]، والتجأ الى امير شاطبة ابي الحسين الخزرجي وتولى قضاء دانية في سنة ٦٣٣ه/ ١٢٣٥م ثم عاد الى بلنسية مستصرخاً ابا زكريا الحفصي امير تونس عندما حاصر ملك ارغون بلنسية حتى انه وفد الى امير تونس الحفصي فقال له قصيدته السنية المشهورة اولها:

ادرك بخيلك خيل الله اندلساً ان السبيل الى مناجاتها درساً[٣]

ففي هذه الظروف نشأ ابن الابار فقد ضاعت اغلب المدن الاندلسية وعد عصره عصر قلق واضطراب وخوف وقتل ودمار وطرد من الديار ودر السمط خير ما يصور مأساة العصر الذي عاشه ابن الابار البلنسي الذي شهد استشهاد وطنه وعاش هو اسير خوف على المصير[٤].

ونجد ان ابن الابار قد انتهج ثقافة خاصة في كتابه حاله حال كثير من المؤلفين الذين وجدوا اوطانهم قد اصبحت في مهب الريح فخافوا سوء الخاتمة والمصير فمدحوا النبي وآل بيته تقرباً وشفاعة وخصوا بكاء الحسين (رضي الله عنه) بأوفر ونصيب ومن هؤلاء ابو بحر صفوان بن ادريسي التجيبي المرسي (٥٩٨ه/ ١٢٠١م) الذي انفرد في تابين الحسين وبكاء اهل البيت بما ظهرت عليه بركته[٥]، وكتب ابو عبد الله محمد التجيبي كتابه مناقب الحسن والحسين[٦]، ونظم ناهض الوادي آشي (ت ٦١٥ه/١٢١٨م) [٧]، وغيرهم كثير، اذ جاء درر السمط مكملاً لحب آل البيت من قبل الاندلسيين فأصبحت ثقافة عامة فقد اوفى ابن الابار آل البيت من التكريم والتمجيد.

اما عن ذكر المصادر التي اعتمدها ابن الابار وأن لم تذكر فقد اعتمد على ابن هشام في السيرة[٨]، وابن سعد فيما يتعلق بأخبار الصحابة[٩]، والطبري في الاخبار العامة[١٠]، والمسعودي في مروج الذهب[١١]، وابن عبد ربه في العقد الفريد[١٢]، واذا ما نضرنا الى سيرة ابن الابار العلمية فكانت تتميز بطموحات كبيرة وآمال عريضة انتهت الى اخفاق مريع وخاتمة مؤسفة، كان ابن الابار لها متوقعاً فأن وطنه سليب وهو طريد شريد وهذا الامر انتهى بأن يكون هو ايضاً مقتولاً عندما حكم عليه الموت قعصاً بالرماح في المغرب.

ذكر الروايات عن الرسول (ﷺ):

يتصدى ابن الابار لشرح حياة الرسول الكريم محمد (ﷺ) قبل البعثة وقبل نزول الوحي اذ كان يتحلى بالأخلاق الحسنة كالصدق والامانة والمروءة والكرم والشفقة وغيرها اضافه لتعبد بغار حراء [١٣].

فيقول "وكان قبيل المبعث، وبين يدي لم الشعث، يثابر على كل حسنى وحسنة، ويجاور شهراً من كل سنة ، يتحرى حراء بالتعهد[١٤] ويزجى تلك المدة في التعبد ، وذلك الشهر المقصور على التبرر[١٥] المقدور فيه رفع التضرر ُّاً□ □ □ □ □ ً[١٦] فبيناه لا ينام قلبه وإن نامت عيناه ، جاءه الملك مبشرا بالنجح، وقد ﴿كان لا يرى رؤيا إلا جاءت كفلق الصبح﴾[١٧]..."[١٨]

ويصور ابن الابار [١٩] كيفيه نزول الوحي جبريل عليه السلام على رسولنا الكريم (ﷺ) للمرة الأولى حتى إن السيدة خديجة (رضي الله عنها) أرسلت في طلبه لتعرف ماذا حصل له (ﷺ) في اعتكافه في غار حراء وان الرجال الذين أرسلوا لمعرفة أخبار الرسول الكريم بلغوا اعلى مكة ورجوا اليها من دون أن يعرفوا عنه شيئا حتى إن الرسول الكريم قد رآهم لكنه منشغل عنهم لأنه كان قد رأى جبريل عليه السلام في كل ناحية في السماء كهيأة رجل صاف قدمية في افق السماء [٢٠] .

قائلا: "... فغمرهُ بالكلاءة، وأمره بالقراءة .وكلما تحبس له غطه[٢١] ثم ارسله، ((واذا اراد الله "عز وجل" بعبد خيراً عسله))[٢٢]... كذلك حتى عاذ بالأرق من الفرق وقد علق فاتحة العلق/ فلا يجري غيرها على لسانه، وكأنما كتبت كتابا في جنان .ولما اصبح يؤم الاهل ، وتوسط الجبل يريد السهل ، وقد قضى الاجل وما نضى الوجل، نوجي بما في الكتاب المسطور ونودي كما نودي موسى من جانب الطور. فعرض له في طريقه ما شغله عن فريقه / فرفع راسهُ ومتأملاً، فابصر الملك في صورة رجل متمثلا ، يشرفه بالنداء، ويعّرفهُ الاجتباء. وانما عضد خبر الليلة بعيان اليوم، ورأى في

اليقظة مصداق ما اسمع في النوم أَلاَّ □ □ □ □ ً [٢٣]، وعلى ما ورد في الاثر، وسرد رواة السير، فذلك اليوم كان عيد فطرنا الان [٢٤] وغير بدع ولا بعيد، ان يبدأ الوحي بعيد/ كما ختم يعبد أَلاَّ بر □ □ بن بى ً [٢٥] فبهت عليه السلام لما سمعه وراءه، وثبت لا يتقدم امامه ولا يرجع وراءه... ثم جعل بين الخوف والرجاء، لا يقلب وجهه / في السماء ، الا تعرض له في تلك الصورة، وعرض عليه ما اعطاه الله من السورة... وفطنت خديجة لاحتباسهُ، فأمعنت في التماسهُ ((تزوجوا الودود الولود)) [٢٦] ولفورها بل لفوزها، بعثت في طلبه رسلها، وانبعثت تأخذ عليه شعاب مكة وسبلها"... [٢٧].

ويصف ابن الابار عن خبر رجوع الرسول الكريم محمد (ﷺ) الى بيته شارحاً لخديجة ما رآه من خبر نزول جبريل عليه السلام فتبشره وتثبته وتقول له ابشر يا ابن عم فو الذي نفس خديجة بيده اني لأرجو ان تكون نبي هذه الامة فتذهب به الى ابن عمها ورقة بن نوفل وكان ورقه قد تنصر وقرأ الكتب وسمع من اهل التورات والانجيل فأخبرته بما اخبرها به الرسول (ﷺ) انه رأى وسمع فقال ورقة قدوس قدوس والذي نفس ورقه بيده لقد جاء الناموس الاكبر الذي كان يأتي موسى وانه لنبي هذه الامة [٢٨].

فقال: "وبعد لأي ما ورد عليها ، وقعد مضيفاً اليها فطفقت بحكم الاجلال/ تمسح اركانه، وتفسح مجال السؤال عما خلف له مكانه. فباح لها بالسر المغيب، وقد لاح وسم الكرامة على الطيب المطيب، فعلمت انه الصادق المصدوق، وحكمت بانه السابق لا المسبوق .((اتقوا فراسه المؤمن فانه ينظر بنور الله)) [٢٩] وما زالت حتى ازالت ما به من الغمة وقالت :اني لأرجو ان تكون نبي هذه الامة[٣٠] ...لا ترهب فسوف تبهر، وسيبدو امر الله ويظهر. أنت الذي سجعت به الكهان، ونزلت له من صوامعها الرهبان، وسارت بخبر كرامته الركبان. أنت الذي ما حملت اخف منه حامل ودرّت ببركته الشاة فاذا هي حافل..."[٣١].

ذكر السيد خديجة (رضي الله عنها):

ويصور لنا أبن الابار خبر اسراع السيد خديجة رضي الله عنها في فهم ما جرى وسرعة تصرفها وبعد نظرها وأدراكها للموقف عندما علمت ان الرسول الكريم محمد (ﷺ) انما هو نبي وانه وضح لها البرهان التي كانت قد عرفته من انه الصادق المصدوق .

قائلا: "وما لبثت ان غلقت ابوابها، وجمعت عليها اثوابها، وانطلقت الى ورقة بن نوفل تطلبهُ بتفسير ذلك المجمل ، وكان يرجع الى عقل حصيف، ويبحث عمن يبعث بالدين الحنيف، فاستبشر به ناموسا، واخبر أنه/ الذي كان يأتي موسى .فازدادت إيمانا، واقامت على ذلك زمانا .ثم رأت ان خبر الواحد قد يلحقهُ التنفيذ ، ودرت ان المجتهد لا يجوز له التقليد ((طلب العلم فريضة على كل مسلم))[٣٢] فرجعت ادراجها في ارتياد الاقناع وألقي في روعها الخمار والقناع. فهناك وضح لها البرهان، وصح لديها ان الآتي ملك لا شيطان..."[٣٣].

ويثني التوقير والاحترام الى السيدة خديجة رضي الله عنها وارضاها انها صدقت الرسول من فورها واحتملت الكثير من الاذى والخوف على الرسول (ﷺ) والزمت نفسها بكل ما تملك لمناصرة الرسول الكريم (ﷺ) لذلك فقد بشرها الرسول عن جبريل عليه السلام بان لها بيت بالجنة من قصب.

قائلا: "...سبقت لها من الله الحسنى، وصنعت حسنا وقالت حسنا (ومن يؤمن بالله يهد قلبه) ما فتر الوحي بعدها، ولا مطل الحق الحي وعدها... دانت بالحق دين الاسلام، فحياها الملك بالسلام، من الملك السلام. من كان لله كان الله له.... يسرت لاحتمال الاذى والنصب، فبشرت ببيت في الجنة من قصب[٣٤]، ما أمنت اذ آمنت من الرعب، حتى غنيت من الشبع بما في الشُعب [٣٥] ... واهاً لها احتملت عضّ الحصار وما أطاقت فقد النبي المختار... مكثت للرسالة مواسية وآسية، فثلثت في بحبوحة الجنة مريم وآسية ثم ربعت البتول فبرعت، نطقت بذلك الاثار وصدعت :خير نساء العالمين اربع [٣٦] ..."[٣٧].

ان اول ما يبدأ ابن الابار كتابه ثنائه على ال البيت والسلام عليهم ويخص منهم بالذكر ال ابي طالب لما لهم فضل الالتحاق بالنبي (ﷺ) مشيرا الى مآثرهم وامانهم للمقهور والضعيف وطيب ثراهم [٣٨].

ثناءه على آل البيت عليهم السلام:

قائلا : "(رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت) [٣٩] فروع النبوة والرسالة وينابيع السماحة والبسالة . صفوة آل أبي طالب ،وسراة بني لؤي بن غالب. الذين حياهم الروح الامين، وحلاهم الكتاب المبين. فقل في قوم شرعوا الدين القّيم، ومنعوا اليتيم ان يقهر والايمّ : ما قدّ من أديم/ آدم أطيب من أبيهم طينة، ولا أخذت الأرض أجمل من مساعيهم زينة، لولاهم ما عبد الرحمن ، ولا عهد الإيمان وعقد الأمان . ذؤابة أشابة ، فضلهم ما شانه نقص ولا شابه، سرارة محلتهم سر المطلوب ،/ وقرارة محبتهم حبات

القلوب اذهب الله عنهم الرجس [٤٠].وشرفهم بخلقهم الجنس، فان تميزوا فبشريعتهم البيضاء، او تحيزوا فلعشيرتهم الحمراء .من كل يعسوب كتيبه، منسوب لنجيب ونجيبه، نجارة الكرم ودارة الحرم:/... اولئك السادة أحيي وأؤدي، والشهادة بحبهم أوفي وأؤدي ﴿ومن يكتمها فإنه آثم قلبه﴾[٤١]..."[٤٢].

ويواصل الحديث والتوقير الذي أبداه للسيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها ويقرن الحديث عن الصحبة الصادقة والمحبة الكبيرة للرسول الكريم (ﷺ) وكيف أن عترتها كانت صالحة وكاملة عن النقص قائلا: "ما كانت خديجة لتأتي بخداج[٤٣] ولا الزهراء لتلد إلا أزهر كالسراج ، مثل النحلة لا تأكل إلا طيباً ولا تضع إلا طيباً [٤٤] خلدت بنت خويلد ليزكو عقبها من الحاشر العاقب، ويسمو مرقبها على النجم الثاقب. لم تخد بمثلها المهاري ، ولم يلد له غيرها من المهاري .آمنت من بعلوتها قبله لتصل السعادة بحبلها حبله. ملاك/ العمل خواتمه [٤٥]... هذه خديجة من أخيها حزام [٤٦]، أحزم، ولشعار الصدق من شعارات القص ألزم. ركنت إلى الركن الشديد، وسددت للهدى كما هديت للتسديد. يوم نبئ خاتم الانبياء، وأنبئ بالنور المنزل عليه/ والضياء"[٤٧] .

ذكر الامام علي والسيدة فاطمة رضي الله عنهما:

ويُعّرج الذكر للسيدة فاطمة رضي الله عنها فيقول : "الى البتول سير بالشرف التالد، وسيق الفخر بالأم الكريمة والوالد . حلّت في الحبل الجليل ، وتحلّت بالمجد الاثيل ، ثم تولّت الى الظل الظليل... وأبيها إن أم أبيها [٤٨] لا تجد لها شبيها . نثرة النبي ، وطلة الوصي ، وذات الشرف المستولي على ألامد القصي . كل ولد الرسول درج في حياته، وحملت هي ما حملت من آياته [٤٩]آ جم □ حم □ خم □ ً [٥٠] لا فرع للشجرة المباركة / من سواها ، فهل جدوى أوفر من جدواها ؟ آ □ □ □ □ رسالاتهً [٥١] حفت بالتطهير والتكريم، وزفت الى الكفء الكريم .فوردا العارفة والمنّة وولدا سيّدي شباب أهل الجنّة [٥٢] عوضت من الأمتعة الفاخرة بسيّد في الدنيا والآخرة / ما أثقل نحوها ظهراً ، ولا بذل غير درعه ومهراً [٥٣] . كان صفر اليدين من البيضاء والصفراء، وبحاله لا حيله معها في إهداء الحلة السّيراء فصاهر الشارع وخالله...آ □□ □ □ □ ً [٥٤].

وأسهب في الحديث عن ذكر الإمام علي كرم الله وجهه وعن وإسلامه كونه ثاني خديجة رضي الله عنها بالإسلام وأول من أسلم من الذكور وهو أبن عشر سنين وقد

أنعم الله تعالى عليه فلم يسجد لصنم كيف لا وقد الذي تربى بحجر النبي (ﷺ) الذي كفلهُ وهو صغير عندما أصاب الناس القحط بمكة وغيرها فذهب الرسول (ﷺ) وعمه العباس إلى أبو طالب فعرضا عليه أمر كفالة أبناءه فقال لهم أبقيا لي عقيلاً وأفعلا ما تريدان فان الرسول (ﷺ) أحب علياً كثيراً فكان كلما كبر إزداد له حبا وتوقيراً فقال (ﷺ) بعد لعي بعد ان كبر (انت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي من بعدي)[٥٥] ....[٥٦]

وزاد ابن الابار قائلاً: "لله علي علا عن النظراء وسامي الزهرة بالزهراء كان ثاني/ خديجة في الإيمان وأول الذكور أسلم وجههُ للرحمن قبل ما سنّ قبل سنّ الخطاب ...مت بالأبوة إلى النبوة ثم حظي بالأخوة والبنوة فلولا أن لا نبي من بعدي نص في الامتناع لكانت أنت مني بمنزلة هارون من موسى، حجه في الاتباع :... ربَّ فرجُ أتي من شدة، وبلى أفضى إلى جدة أسنت أهل مكة ليتمكن سناء علي ، فالزم الحق في تلك الأزمة ان يخصّ بكفالة النبي .فلم يمض الا ليال قلائل ، حتى سطعت البراهين والدلائل. فنجا من التباب/ في ريعان الشباب ((السعيد من سعد في بطن أمه))[٥٧] رشد هو مترعرعا وضل أبوه متسعسا ((وكل شئ بقضاء وقدر))[٥٨] ...وارحمتا لأبي طالب ، كفل ثم كفر ، ونصر وما أبصر ((ارحمو عزيز قوم ذل)) [٥٩] ...ويثني على الحمزة رضي الله عنه قائلا: "اسد الله ورسوله كان رأيه أسد ، وأمد سعادته الأبدية أمدّ .وفي كلّ محذور ومخشي، ولقي حبور الأنس بحربة وحشي"[٦٠] .

ويضيف أبن الابار عن مكانه أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه قائلاً :"لكن أمير المؤمنين علياً رفعه الله عالياً – أم أمه وأبى أباه ونادي كل من اختدعه واستهواه (أفَّ لكم ولما تعبدون من دون الله) [٦١] ما تلبس بطاعة أوثان وأصنام ، ولا قصر نفسه وحبس على غير صلاة وصيام .شن على الكفرة/ غارة الإبادة ، وشب يألف عادة العبادة(يعجب ربّك من شاب ليست لديه صبوّة) [٦٢]برع بفضل الطبع ، وقرع النبع بالنبع، اذ وفي الحق المطاع، واوفى الكفرة بالصاع ُاً □ □ □ نىَّ[٦٣]... بطش في كل كفاح بالأقران، وانسى مواضي الهند وعوالي المران ولله وثباته ، يوم بدر وثباته .صدراً في كل قلب ، وقلبا في كل صدر .فآخاه المختار، ُاً □ □ □ سم □ً [٦٤]، كفل ابو طالب كفالة ألاب ، فنزل علي منزلة الاخ اًاً □ جم □ حم □ ىَّ[٦٥] ..."[٦٦].

جهاد الامام علي (رضي الله عنه) وشجاعته وأهم الأمور التي جرت عليه:

وافصح ابن الابار الحديث عن جهاد الامام علي رضي الله عنه وحروبه مع الكفار فقد كان محبوبا من جميع الصحابة رضي الله عنهم اجمعين كيف لا وما عرف عنه

من الشجاعة والحماسة وهو حبيب المصطفى الكريم فلعلي الكثير من الصولات المشهورة في الغزوات التي قادها الرسول الكريم (ﷺ) ضد الكفار منها الخندق وخيبر وغيرها كثير قائلاً:

"ان عليا طار مع النسر نسر السماء، وباغيه سبح مع الحوت حوت الماء، حتى بلغا الغاية، ما نقمت منه العبشمية / ولا نعت الطائفة الحكمية الى أن جدل الوليد بن عتبه، ثم جلد الوليد بن عقبة. ذلك لنصره الكفار الذي تولى ، وهذا لمجّة الخمر في سنن المصلى ألاّ بهِ تجِ تحِ تخِ تمِ تهِ ثمِ جمِ [٦٧] غيث الجروب وليث الحروب، والطالع تشرق أسرته بين الشروق والغروب؛ ... لم يكن في الخندق له من بدّ، ان يناجز عمرو بن عبد ود [٦٨]. سجية نفس نفيسة، وحميّة ضرغام لا يسلم خيسه .فسله: كيف هذا به ثم عفّ عن أثوابه... ظن أصحاب عمرو أنه الغالب، حتى حضر منه الغائب، فقالوا : قريع؟ واعلموا انه صريع"[٦٩].

ثم عرج ابن الابار الى ما جرى للمسلمين من التمحيص في موقعة صفين عندما تواعد اهل الشام بقيادة معاوية واهل العراق بقيادة الامام علي كرم الله وجهه على أطراف الشام [٧٠] قائلا : "جعلت مصاف صفين تمحيصا ، وأمر الله من ذا الذي يجد عنه محيصا... ودلف علي ، وقياد جيشة عصي . شيب وشبان ، كأنهم من الرهب رهبان. قد لبسوا المسوح وتعودوا الفتوح ... بقايا المهاجرين والأنصار(اذا رؤوا ذكر الله)[٧١] .وتعلم خوفه وتقواه يجمعون ورعا، لا جزعاً ويظهرون شفقاً ، لا فرقاً ..ثم انجلت تلك الطوارق والنوائب ، وقد شابت منها المفارق والذوائب . بيد بائدها سيد الأوصياء ، بيد أشقى الأشقياء[٧٢]..."[٧٣].

ذكر سيدنا الحسن (رضي الله عنه):

ويتأسى ابن الابار بكتابه الدرر لحال سيدنا الحسن رضي الله عنه كيف اراد ان يحقن دماء المسلمين لما رآه واحسه إن هذه الحروب التي يخوضها المسلمين هي ليست بصالحهم وإن سيدنا الحسن رأى ان قتلى صفين والنهروان كانوا وما زالوا يطلبون بثأرهم فكيف اذا أصر الحسن رضي الله عنه دخول الحرب من جديد فعند ذلك ستكون الأمور أصعب وسيذهب كثير من المسلمين ظلما وما هي المحصلة من هذه الحرب؟ فرأى سيدنا الحسن التنازل عن الخلافة لمعاوية هي الاصلح لأن أهل الشام أصروا على امرهم بقيادة معاوية وأهل العراق على خلافة الحسن وإن اشتعلت الحرب فلا يمكن تهدئتها من أي جانب [٧٤] قائلاً :"تالله ما غاية القبيح إلا ما عومل به الحسن"[٧٥].

اتته الخلافة منقادة اليه تجرجر أذيالها

فتخلى عنها وما تخلص ، بل انطوى ظله المديد وتقلص. يامن عابه بما فعل[٧٦] ، لولا ذلك لبطل: ان (ابني هذا سيد)[٧٧]... لما نزلت أ□ □ □ □□ □[٧٨] سارت سورة سمّ الذراع، تجمع بين التسليم والوداع [٧٩] .ناكصة على العقب□أ□ □ □ □ □بج□[٨٠] خائفة ان تعيرها يهود كونها ليست لديها نهود. وما كان محل النبوّة لتحلهُ الأسواء، ولا لتحول بأيدي البشر تلك الأضواء□أ□ تى تي □ □ □ □ □ □ □[٨١]، فعندما قبلت بنت الأشعث ما بعث لها من السم من بعث [٨٢] عادت تلك السورة الكامنة فعدت، وانجزت في الابن الكريم ما وعدت ... سما بإعراضه عمن سمّه وما صرف لاعتراضه همّه، علماً ان أباه الأكبر ، ما زالت تعاوده أكلة خيبر. ولا غرو أن يحذو الفتى حذو والده [٨٣] .

ذكر الامام الحسين عليه السلام واهم الاحداث التي جرت عليه واستشهاده بكربلاء:

ويشير ابن الابار الى الاحداث التي تمخضت على ثورة الإمام الحسين رضي الله عنه بعد مكاتبة أهل الكوفة الثائرين على الحكم الأموي يدعونه ويبايعونه للخلافة قائلاً: "اقتسم السبطان رغم أنف الشيطان، خلق جدهما النبي ، وخلق أبيهما الوصي. فردي أكبرهما بما أذي به الأكبر ولقيَّ أصغرهما الموت الأحمر... كانوا بنو حرب فراعنة .فذهب أبن بنت الرسول ليخرجهم من العراق فانعكس المروم، وحورب ولا فارس ولا الروم... كوتب من الكوفة وقد سار الى مكة : يجنح إلى النفر الحائف ، ويحتج بما اتاه من الصحائف .فقال له ابن عمر استودعك الله من قتيل [٨٤] .فقضى ان غيل منه ليث غيل.. قدم مسلم بن عقيل فاسلم لعبيد الله بين زياد .. جيء به يقاد اليه...بعد ما أبلى في القتال عذراً ، وأرتجز لا يستشعر ذعراً ... وثنى بإبن عروة هانئ [٨٥] وما لشأنيهما الكريمين من شانئ فعفرت لمتهُ وأخفرت ذمتهُ ، وهو الذي ربحت تجارته، فهنيئا له ما أربح تجارتهُ..."[٨٦]

ويوضح الأمر والأحداث التي دارت بعد مجيء مسلم بن عقيل إلى الكوفة ومقتله وزيادة الكوفة وجعلها تحت عبيد الله بن زياد مع البصرة مقابل التصدي لثورة الحسين قائلا: "وكان سرحون[٨٧] أشار على يزيد بتقديم عبيد الله وهو إذ ذاك عنه شاحط، وعليه فيما ذكر ساخط فكتب إليه برضاه وجمع له أدنى العراق وأقصاه . فأعفى الركائب من مهلها أ□ □ نم نى □ □ □ □ □"[٨٨] .

ولا يمر بمجلس من مجالس القوم مسلّماً وقد قدم البصرة متلثماً. إلا قالوا : وعليك السلام يا أبن بنت رسول الله. يحسبون أنّه الحسين، وهيهات لا يشبه الشبه اللجين [٨٩] ... وقبل قتل

مسلم ، حرص على ملمح بخبره معلم . فأسرّ إلى ابن سعد بن أبي وقاص مقدم الحسين في الخيول القلاص رجاء أن يرجع أدراجه، ويدفع الى موقفه استدراجه .فباح لعبيد الله بذلك ، وارتاح لإ شعاره بما هنالك ، وقد أمره بالكتمان، وحذرهُ خون الائتمان .فمن أجلها أخرجهُ لقتاله وجهزه في أربعة آلاف من رجاله، تناسى الناس ما عدا... ثمّ كن بالقرابة شديد الاسترابه، فالمدخر الشّفيق لا الشّقيق والمعتبر الوداد لا الولاد... هذا ابن الرسول قتله ابن خاله [٩٠] ، وحال في حفظ العهد عن حاله ... خلافاً لمن توجع واسترجع ، وكان قد حبس به وجعجع [٩١]، فانقلب اليه صابراً، حتى قتل معه الحر [٩٢] كما سمته أمه فلله أبوه. لقد يسّر للسرى ، وكان بذلك دون الأحرار أحرى .بالأمس كان يقود محارباً ألفاً، واليوم يعود مسلما ألفاّ ... وافى السبط في خيل عريت نواصيها من الخير ، وذؤبان عربان كأن أسنتهم المقابيس والريات أجنحة الطير .وقد لجأ الى ذي حسم متحصّنا ، وضرب هنالك أخبيته متبيناً. فما عجل بمحاربة ولا بعد عنه مقارنة . وأبن زياد قد أمده بفريقه ، وأعدّه لإشراقة بريقهُ ، وقال لشيطانه: قم إليه فاحبس به الركب أو جعجع. الى أن هب من نومه، وعاد بالملائمة على قومه داعياً/ لأمهم بالهبل والعبر .وقال : أدعوتموه حتى إذا أتاكم أسلمتوهُ ألاّ □ □ □ □ □ □ □ □ [٩٣] ... [٩٤]، وهو من تلك آلالاف والمئين، أوتي وحده اليقين وأحرز عاقبة المتقين .باء عمر بن سعد بالخسر العميم، وآب الحر بن يزيد بالفوز العظيم ألاّ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ [٩٥] غني بخضم /هذه الدار، فشدّ ما فني بسيف المختار [٩٦].

وزاد في الحديث الى شرح أحداث المعركة التي أودت بحياة الإمام الحسين رضي الله عنه من أن عمر بن سعد وعندما أحاط بالإمام الحسين ومناصريه وتثاقل عن حربه وان الحسين وبعد فوات الاون أحسن بالخطر ليس على نفسة لأنه صاحب ثوره وقضية ولكنه فهم الموقف وإن الحرب خاسرة وإن القوة الأموية وعيون ابن زياد خذلت مناصريه لكنه لم يستطيع لأن أكثر إخوته أبو الا ان يأخذوا بثأر مسلم بن عقيل قائلا: "هم الحسين بالانصراف لما أتاه قتل مسلم بشراف. وليت ذلك حمّ، فلم تغم الواقعة وتعم .لكن أبى إخوته أن يصيبوا بثأرهم ، فما وسعه غير آيثارهم[٩٧] واقتفاء اثارهم ألاّ □ □ □ □ □ □ □ □ [٩٨] ثم نزل /كربلاء راجزا منها الكرب والبلاء [٩٩] فصدقت ذلك ما آلت إليه الحال، وأن عليه من الدنيا الترحال ... هنالك دفع الى الأحداث تلتقمه ملء فيها، ومنع من الثلاث التي خيرهم فيها"[١٠٠].

وتكلم ابن الابار عما جرى بين للإمام الحسين رضي الله عنه واصحابه من بني عقيل وقوله رضي الله عنه لهم ان يتركوا المعسكر ويرجعوا الى مكة بعد تضيق الخناق عليهم من قبل جيش ابن زياد ولكنهم وبعد نكبتهم بمسلم وفظلوا أن يأخذوا بثأرهم أو الموت بعده.

قائلا : "أحب السبط لما أعضل الدّاء ، وكثر أولياءه الأعداء أن يجلو الخفية والخبية، ويبلو ما عند فئة غيها بلية. والكريم لا يوالس ولا يدالس / فجمعهم وهم أزيد من سبعين رجالة وفوارس . ثم أذن لهم في الانطلاق، وقد عدم التنفيس في الخناق، وقال لبني عقيل حسبكم لمسلم تحملا، وهذا الليل قد غشيكم، فاتخذوه جملاً ، فأبوا الا نيل المرام، أو موت الكرام، ورأوا أنّ العيش بعده عين الحرام . فكان من جوابهم إذ رخّص في ذهابهم : لم نفعل ذلك لنبقى بعدك : لا والله حتى نرد وردك ..."[١٠١]

وينهي الحديث عن مأساة الامام الحسين رضي الله عنه وعن المعركة التي إستشهد فيها بأدق تفاصيلها باقل العبارات وعن الإصابات التي تلقاها وصبرهُ بالمعركة وصبر أصحابه بها حتى خروج أرواحهم الطاهرة.

فيقول: "عاشر المحرم، أُبيحت الحرمات ، وأُفيضت على النور الظلمات .فتفاقم الحادث وحمل على الطّيبين الأخابث وضُرب السبط على عاتقهُ ويسراه، وما أجرأ من أسال دمه وأجراه [١٠٢] ثم قتل . عقب ذلك ذبحاً[١٠٣] يبكي حتى العاديات ضبحاً أجزاء حائلة الحلى، وأشلاء كرمن على البلى ..."[١٠٤].

ويتألم ابن الابار عما أصاب آل البيت رضي الله عنهم من القتل والتشريد وعلى ما أصاب المسلمين من الفتن التي طالت جميع أمصار الدولة العربية الإسلامية وبها ذل العرب وكسرت شوكتهم وتفرقوا جماعات متناحرة متضادة متصارعة. قائلا : "أية فتنة عمياء وداهية دهياء لا تقوم بها النوادب ولا تبلغ معشارها النوائب! طاشت لها النهى وطارت ، وأفلت شهب الدجا وغارت لولاها ما دخل ذلّ على العرب، ولا ألف صيد الصقر بالخرب، وقصف النبع بالغرب فانظر الي ذوي الاستبصار، خضع الرقاب نواكس الابصار... فاستكانت بنته سكينة [١٠٥] حتى أسمعت القوم ما تجاوز التثريب واللوم – اذ خرجوا لتوديعها ورغبوا في تشيعها ومصعب بن الزبير بعلها ، قد خدلتهُ الكوفة وأهلها. ((أيتمتموني صغيره وأرملتموني كبيرة))..."[١٠٦].

المصاهرات بين آل البيت والصحابة رضي الله عنهم:

اشار ابن الابار إلى المصاهرة بين سيدنا الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه من سيدنا علي رضي الله عنه وعن عدل الفاروق وفضله في الاسلام ففي إسلامه قوى

المسلمون وإصبحت الدعوة علنية وأصبحوا لا يخشون المشركين واخذ عددهم يزداد . قائلا : "من سافرت في الملكوت أفكاره، أسفرت له عن كننها أسراره. سبق في الأزل، أن ينزل بآل عليّ ما نزل [ومذ آمن]الفاروق [أمن] الفرق، وهجع ملأ جفونه الساهد الأرق. أيد به الإسلام، وأجيبت دعوة النبي السلام .فلم يكن بقرضه الا قرضاً حسناً، ولا يدع حسيناً يهدر دمه ولا حسناً. ((اذا ذكر الصالحون فحيّ هلا بعمر))"[١٠٧]، أصهر الى أبيهما وأظهر مكنون حبه فيهما فأملك على مكانها من الصغر أم كلثوم، وذرأ من ذريته المصلحة من فرّق شمل الفريق المأثوم. ففي حياته نصرت الريات. وأحرزت الغايات، وفتح الأقصى وألادنى، ومنح الإيمان أفضل ما تمنى .وبعد مماته خرج من ضئضئه[١٠٨] من دان لضوئه القمران، وبان أنه وأباه لا اشتراك فيهما ولا اشتباه العمران، فشرع في شد الشريعة ، وأسرع لسد الذريع ، وجعل يرتاع للمظالم. والمح بالحديث الى عصر عمر بن عبد العزيز وورعهُ وتقواه وعدله الذي كان مثالا يحتذى به كل من أراد عدلا في الارض فقد بنى دولة خلا منها الجور والطغيان والفساد فأمن الناس جميعهم لحكمة وعدله . قائلا : "لو لا عمر بن عبد العزيز ، حل الدين بالمكان الحريز .قام بتجديده على رأس المائة، ورام بتسديده فئة تلك الفئة .عريق في الطاب الطاب، بين أبي العاص وآل الخطاب .تنهى الصالحات اليه، وتبدو المشابهة الكريمة عليه. عز بجده يوم أسلم أهل الدار ، وأخذ هو لأهل البيت بالثأر .كانت له عليه ولادة ، فصيغت لجيدة تلك القلادة ... ما بالى إسخاط القبيل في القبول مع إرضاء عتره آل الرسول . وهبه كأن لم يعلم بالمآل ولا تعمد حصاد آلال..."[١٠٩]

الخاتمة

واذ نطوي صفحات البحث نود ان نقف على بعض الاستنتاجات والتوجيهات مما كتبناه عن اهميه كتاب درر السمط في خبر السبط

١- إحتوى البحث الكثير من الأحداث التاريخية القيمة والكبيرة الفائدة بأبسط العبارات وأدقها .

٢- بين كتاب الدرر مدى محبة الأندلسيين لآل البيت واقتفاء اثرهم وذلك لان الكثير من المؤلفين الفوا كتب تشابه في محتواها كتاب درر السمط هدفها الوقوف على سير آل البيت والسير على خطاهم.

٣- ضمن ابن الابار كتابه بكثير من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة مما جعلت للكتاب منهج خاص وواضح من حيث العبرة والأجر والثواب على كثير من المحن التي أصابت آل البيت ومنها ثورة سيدنا الحسين (رضي الله عنه).

٤- تنوعت المصادر في كتاب الدرر ففي العبارة الواحدة نجد ان ابن الابار وقف على الكثير من المصادر مثل القرآن الكريم والاحاديث والكثير من المصنفات ليجعلها بعبارة واحدة بأبسط الكلمات وادقها .

٥- تصدى البحث لثورة الامام الحسين (رضي الله عنه) من التحضيرات الاولى للمعركة وما جرى له واهل بيته عليهم السلام واستشهاده بكربلاء.

٦- ونوصي انه من الممكن ان يدرس كتاب درر السمط في خبر السبط كجهد علمي اخر كإبراز الجوانب السياسية والعسكرية والعمرانية والجغرافية او الأمور الأدبية كالشعر والنثر وغيرها.

Conclusion

As we turn the pages of the research, we would like to stand on some conclusions and directions from what we wrote about the importance of the book Durar Al-Samt in the story of Al-Sibt.

1- The research contained many valuable and significant historical events in the simplest and most accurate terms.

2- Kitab al-Durar shows how much the Andalusians love Ahl al-Bayt and trace their trail, because many authors have written books that are similar in content to the Book of Durar al-Samat, whose aim is to understand the Ahl al-Bayt and follow in their footsteps.

3- Ibn al-Abar included his book with many Qur'anic verses and honorable hadiths of the Prophet, which made the book a special and clear approach in terms of lesson, reward and reward for many of the trials that befell the Abyss, including the revolution of our master al-Husayn (may God be pleased with him).

4- The sources varied in the book Al-Durar, in one phrase, we find that Ibn Al-Abar stood on many sources such as the Holy Qur'an, hadiths and many works to make them into one phrase with the simplest and most accurate words.

5- The research dealt with the revolution of Imam Hussein (may God be pleased with him) from the first preparations for the battle and what happened to him and his family, peace be upon them, and his martyrdom in Karbala.

6- We recommend that it is possible to study Durar Al-Samt's book on the story of Al-Sibt as another scientific effort, as to highlight the political, military, urban, geographic aspects or literary matters such as poetry, prose and others.

الهوامش

(١) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن العجم الحضرمي (ت ٨٠٨ه/ ١٤٠٥م) العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العجم العرب والبربر ومن عاصر من ذوي الشأن الاكبر، تحقيق: خليل شحاذة، دار الفكر (بيروت، ١٩٨٨م) ١٨٥/٦ وما بعدها.

(٢) ابن عذاري، ابو عبد الله محمد بن محمد (ت ٦٩٥ه/ ١٢٩٥م) البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، تحقيق: كولان وليفي بروفنسال، دار الثقافة (بيروت، ١٩٨٣م) ٢٥٧/٣؛ ابن ابي زرع، ابو الحسن علي بن عبد الله (ت ٧٢٦ه/ ١٣٢٥م) الانيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، عني به: كارل يوحن، مكتبة صور للطباعة (الرباط، ١٩٧٢م) ٢٦٣.

(٣) المقري، احمد بن محمد التلمساني (١٠٤١ه/ ١٦٣١م) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تحقيق: احسان عباس، دار صادر (بيروت، ١٩٩٧م) ١٦/٣-٢٢١.

(٤) ابن الابار، ابو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي (٦٥٨ه/ ١٢٦٠م) درر السمط في خير السبط، تحقيق: عز الدين عمر موسى، دار الغرب الاسلامي (بيروت، ١٩٨٧م) مقدمة المحقق، ٢٦.

(٥) ابن سعيد المغربي، ابو الحسن علي بن موسى بن سعيد (ت ٦٥٨ه/ ١٢٥٩م) المغرب في حلى المغرب، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف (القاهرة، ١٩٥٥م) ٢٦٠/٢.

(٦) المقري، نفح الطيب، ١٦٠/٢.

(٧) المقري، نفح الطيب، ٧٠/٥-٧١.

(٨) درر السمط، ٦٨، ٦٩، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٨.

(٩) درر السمط، ٦٣، ٧٣، ٧٨.

(١٠) درر السمط، ٨١، ٨٧، ٨٩، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١... الخ.

(١١) درر السمط، ٨٦، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٥، ٩٦، ٩٨، ١٠٥... الخ.

(١٢) درر السمط، ٦٥، ٧٨، ٧٩، ٨٧، ١٠٠، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥.

(١٣) ابن هشام ، هو عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري المعافري (٢١٣هـ/٨٢٨م)، السيرة النبوية، تحقيق : مصطفى السقا واخرون. مصطفى البابي الحلبي واولادة (القاهرة – ١٩٥٥م) ٢٣٥/١

(١٤) قال ابن اسحاق حدثني وهبه بن كيسان مولى ال الزبير قال الزبير: قال سمعت عبد الله بن الزبير (رضي الله عنه) يقول لعبيد الله بن عمير قتاده الليثي، كان رسول الله(ﷺ) يجاور في حراء من كل سنه شهرا وكان ذلك مما تحنث به قريش في الجاهلية والتحنث هو التبرر. ابن هشام ، السيرة ، ٢٢٩/١-٢٣٥.

(١٥) التبرر: هو التعبد والتنسك والعبادة الطاعة .ابن منظور محمد بن علي ابو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفي الافريقي (ت٧١١هـ/١٣١١م) لسان العرب ، دار صادر (بيروت،١٩٩٣م) ٢٧٢/٣٢٣.

(١٦) سورة البقرة ، الآية : ١٨٥.

(١٧) ورد هذا الحديث في مسند الامام احمد أي جاءت الرؤيا على وجه لا يشك فيه كفلق الصبح أي انشقاقه ووضوحه .احمد بن حنبل ، ابو عبد الله احمد بن محمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني (ت٢٤١هـ /٨٥٥م) مسند احمد، تحقيق شعيب الارناؤوط واخرون ، مؤسسة دار الرسالة (القاهرة -٢٠٠١م) ١١٤/٤٢.

(١٨)درر السمط في خبر السبط ، ٦٨-٦٩.

(١٩) ابن الابار، درر السمط، ٦٨-٦٩.

(٢٠) ابن هشام، السيرة، ٢٣٤/١-٢٣٥.

(٢١) احمد بن حنبل ، مسند احمد ، ١٥٣/٦-٢٣٢.

(٢٢) احمد بن حنبل ، مسند ، ٢٠٠/٢.

(٢٣) سورة يونس ، الآية :٨٢.
(٢٤) يريد ابن الابار بعيد فطرنا الان ان الوحي نزل على سيدنا محمد (ﷺ) يوم الاثنين لثمان عشر خلت من شهر رمضان وقيل لإربع وعشرون ليلة مضت منه وله من العمر اربعون سنة .المقريزي ، احمد بن علي بن عبد القادر ابو العباس الحسيني العبيدي (ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م) امتناع الاسماع بما للنبي من الاحوال والاموال والحفده والمتاع، تحقيق : محمد بن عبد الحميد النميسي ، دار الكتب العلمية (بيروت -١٩٩٩م) ٢١/١.
(٢٥) سورة المائدة ، الآية : ٣
(٢٦) احمد بن حنبل ، مسند احمد، ٢٤٥/٣.
(٢٧) ابن الابار ، درر السمط ، ٧٠-٧١؛ المقري ، نفح الطيب ٥٠١/٤.
(٢٨) ابن هشام ، السيرة، ٢٣٥/١.
(٢٩) العجلوني ، اسماعيل بن محمد الجراحي (ت١١٦٢هـ/١٧٤٨م) كشف الخفا ومزيل الالتباس عما اشتهر من الاحاديث على السنة الناس، مكتبة القدسي (القاهرة -١٩٣٢م) ٤٢/١.
(٣٠) ابن هشام، السيرة ، ٢٣٨/١.
(٣١) ابن الابار ، دور السمط، ٧٢-٧٣.
(٣٢) ابن ماجة، ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (٢٧٣هـ/ ٨٨٦م) سنن ابن ماجة ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء الكتب العربية (القاهرة- ب-ت) ٨٤/١.
(٣٣)ابن الابار ، درر السمط،٧٤.
(٣٤) أي من فضة .الزبيدي، تاج العروس، مادة قصب.
(٣٥) الاشارة الى الشدة والحصار التي لقيها ال هاشم في شعب ابي طالب . ابن هشام، السيرة ، ٣٥/١ وما بعدها.
(٣٦) ورد الحديث هكذا ((خير نساء العالمين اربع مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسيه إمراة فرعون. السيوطي ، عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥ م) صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته .(ب. مط، ب.ت) ٥٣٩/١٠.
(٣٧) ابن الابار، درر السمط ، ٧٦-٧٧.
(٣٨) ابن الابار، درر السمط؛ المقري ، نفح الطيب، ٥٠٠/٤.
(٣٩) سورة هود، الاية: ٧٣
(٤٠) يشير الى الآية (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا) سورة الاحزاب، الآية: ٣٣.
(٤١) سورة البقرة ، الآية: ٢٨٣.
(٤٢) ابن الابار، درر السمط، ٦١-٦٢.
(٤٣) الخديج أي الناقص الخلقة : ابن منظور ، لسان العرب ، ٢٤٨/٢.
(٤٤) حديث ((ان مثل المؤمن كمثل النحلة اكلت طيبا ووضعت طيبا)) .احمد بن حنبل ، مسند احمد، ١٩٩/٢.
(٤٥) حديث : ((انما الاعمال بالخواتيم)) . البخاري ، محمد بن اسماعيل ابو عبد الله البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ/ ٨٦٩م) الجامع الصحيح المختصر من امور رسول الله (ﷺ) وسننهُ وايامه (صحيح البخاري)، تحقيق : محمد زهير ناصر الناصر ، دار طوق النجاة (دمشق -٢٠٠٠ م) ٣٣/٥، احمد بن حنبل ، مسند احمد ، ٢٢٥/٥.

(٤٦) حزام بن خويلد اخو خديجة رضي الله عنها عده ابن الاثير في الصحابة، اما الذهبي فقال غلط من عده في الصحابة لأنه لم يهتد للإسلام. ابن حجر العسقلاني ، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد (ت٨٥٢هـ م) الاصابه في تميز الصحابة ، تحقيق: احمد عبد الموجود وعلي محمد معرض ، دار الكتب العلمية (بيروت- ١٤١٥هـ ١٤٤٨ م)

(٤٧) ابن الابار ، درر السمط ، ٦٧-٦٨.

(٤٨) يعني فاطمة رضي الله عنها لان هذه كنيتها .ابن حجر ، والاصابة ، ١٥٧/٨.

(٤٩) كانت فاطمة رضي الله عنها كثيرة الشبه بالرسول (ﷺ) وآياته هنا أي صفاته. ابن سعد ابو عبد محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري البغدادي(٢٣٠هـ/٨٤٤ م) الطبقات الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت-١٩٩٠م) ٥١٧/٨.

(٥٠) سورة الجمعة ، الاية:٤.

(٥١) سورة الانعام ، الآية: ١٢٤.

(٥٢) ورد الحديث عند الترمذي براويات مختلفة ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة .الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م) الجامع الكبير (سنن الترمذي) تحقيق : بشار عواد معروف، داو الغرب الاسلامي (بيروت-١٩٩٨م) ١١٧/٦ رقم : ٠٣٧٦٨.

(٥٣) عن زواج الامام علي كرم الله وجهه من السيدة فاطمة بنت رسول الله (ﷺ) وما جرى لذلك بمختلف الروايات ينظر : ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ٢١/٨ وما بعدها.

(٥٤) سورة الانعام ، الآية : ٨٣.

(٥٥) ابن هشام ، السيرة ، ٢٤٥/١-٢٤٦.

(٥٦) البخاري ، صحيح البخاري ، ١٩/٥.

(٥٧) السيوطي ، الجامع الصغير ، ٣٧/٢، ٩٣.

(٥٨) السيوطي ، الجامع الصغير ، ٩٣/٢.

(٥٩) العجلوني ، كشف الخفا، ١٢٥/١.

(٦٠) بشير الى قتل الحمزة رضي الله عنه يوم معركة احد .ابن هشام ، السيرة ، ٦١/٢.

(٦١) سورة الانبياء ، الاية:٦٧.

(٦٢) احمد بن حنبل ، مسند ، ١٥١/٤.

(٦٣) سورة ص، الاية:٣٣.

(٦٤) سورة القصص، الاية:٦٨.

(٦٥) سورة الرحمن ، الآآة:٦٠.

(٦٦) ابن الابار ، درر السمط، ٨٣-٨٤.

(٦٧) سورة السجدة ، الآية: ١٨.

(٦٨) عمر بن عبد ود، كان قد قاتل يوم بدر حتى اثبتته الجراح فلم يخرج يوم احد فلما كان يوم الخندق وقف هو وخيله وقال من يبارز فيرز له الامام علي بن ابي طالب فدعاه الى الدخول في الدين الاسلامي فقال له علي اني ادعوك الى الله ورسوله والى الاسلام فقال لا حاجة لي بذلك، فقال له الامام فاني ادعوك اذن للنزال فقال عمر بن عبد ود وهو من صناديد قريش وفرسانهم لعلي كرم الله وجهه يا ابن اخي فوالله ما احب ان اقتلك ، فقال له الامام علي ، لكني احب ان اقتلك فحمي عند ذلك فاقتحم عن فرسه فعقره وضرب وجهه ثم اقبل على علي كرم الله وجهه فتنازلا وتجاولا فقتله. ابن هشام ، السيرة ، ٢٢٥/٢.

(٦٩) ابن الابار ، درر السمط، ٨٦-٨٧.
(٧٠) الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآ ملي (٣١٠هـ/٩٢٢م) تاريخ الرسل والملوك ، دار التراث (بيروت – ١٩٦٧ م) ، ٥٦٣/٤ فما بعدها.
(٧١) السيوطي ، الجامع الصغير ، ٥١/١.
(٧٢) يتكلم ابن الابار عن طعن الامام علي كرم الله وجهه بخنجر عبد الرحمن بن ملجم المرادي في الكوفة .ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الحكم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت ٦٣٠هـ /١٢٣٢م) الكامل في التاريخ ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي (بيروت – ١٩٩٧م) ٧٣٨/٢ فما بعدها .
(٧٣) ابن الابار ، درر السمط /٨٨.
(٧٤) يراجع خبر الصلح بين معاوية وسيدنا الحسن رضي الله عنه في كتب التاريخ. ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٥/٣ فما يعدها .
(٧٥) المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين (٣٤٦هـ/٩٥٣م) مروج الذهب ومعاون الجوهر ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد، دار الاندلس للطباعة والنشر (بيروت-١٩٨٤م) ٥/٣.
(٧٦) الطبري ، تاريخ الرسل ، ١٦/٥.
(٧٧) جزء من حديث ((ابني هذا سيد اهل الجنة وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين واورد المسعودي في سياق خبر الصلح بين الحسن رضي الله عنه ومعاوية .المسعودي ، مروج الذهب ، ٨/٣؛ ولم يرد الحديث عند الطبري الذي اوردة المسعودي بطريقة بان الحسن قد باع حقه في الخلافة .الطبري ، تاريخ الرسل ، ١٥/٥٢/-١٦٠.
(٧٨) سورة المائدة ، الآية : ٦٧.
(٧٩) يشير ابن الابار الى امر الشاة المسمومة التي اهدتها زينب بين الحارث ، امرأة سلام بن مشكم الى الرسول (ﷺ) بعد فتح خيبر والمصالحة بينه وبينهم وقد سالت أي عضو من الشاة احب الى رسول الله (ﷺ) فقيل لها الذراع فاكثر فيها السم فكان معه البراء بن معرور فأما الرسول الكريم تناول الذراع فلاك منها مضغة فلم يسغها فلفضها واما بشر فساغها فقال الرسول (ﷺ) ان هذا العضم ليخبرني انه مسموم ثم دعا بها الرسول فاعترفت فاما بشر فقد مات واما الرسول (ﷺ) فقد عاوته بعد فتره ، ومات بسببها .ابن هشام ، السيرة ، ٣٣٧/٥-٣٣٨؛ الطبري ، تاريخ الرسول ، ١٥/٣-١٦.
(٨٠) سورة الملك، الآية: ٨.
(٨١) سورة الصف ، الآية: ٨.
(٨٢) يذكر المسعودي وابن الاثير ان جعدة بنت الاشعث الكندي سمت زوجها الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه فمات بسبب ذلك .المسعودي ، مروج الذهب ، ٥/٣/لكن لم اجد الخبر بانه قد سم عند الطبري ولا عند الدينوري فكل الذي كتبوه هو حادثة تسليم الحسن الكوفة لمعاوية بشروط .الطبري ، تاريخ الرسل ، ١٦٢/٥. فما بعدها ؛ اما الدينوري فيذكر ان سيدنا الحسن رضي الله عنه اشتكى بالمدينة فارسل الى اخيه محمد بن الحنفية وقد كان بضيعة له فدخل وجلس عن يساره والحسين على يمينه فاستوصاهما الاحسان بينهم ولم شملهم ولم يذكر انه سم او غير ذلك . الدينوري ، ابو حنيفة احمد بن داود (ت٢٨٢هـ/ ٨٩٥ م) الاخبار الطوال، تحقيق : عبد المنعم عامر ، دار احياء العربي (القاهرة -١٩٦٠م) ٢٢١/١.
(٨٣) ابن الابار ، درر السمط ، ٩٠-٩١.

(٨٤) لم اجد بما تيسر لدي من مصادر ان عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال للإمام الحسين استودعك الله وعلى ما يظهر لي ان ابن الابار أخطا لان الذي لقيه هو عبد الله بن المطيع فقال له جعلت فداك اين تريد وقد سار الى مكة فقال الامام الحسين رضي الله عنه اما الان فمكة واما بعد فاني استخير الله فقال ابن مطيع خار الله لك وجعلت فداك فاياك ان تقرب الكوفة فإنها بلدة مشؤومة قتل بها اباك واغتيل بطعنة وخذل اخوك الزم الحرم فانك سيد العرب ولا يعدل بك اهل الحجاز احد ويتدعى اليك الناس من كل جانب لا تفارق الحرم فداك عمي وخالي ، فو الله لئن هلكت لنسترقنّ من بعدك. الطبري ، تاريخ الرسل ، ٣٥١/٥؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ١٣٢/٣.

(٨٥) هو هاني بن عروه المرادي اجار مسلم بن عقيل في بيته في الكوفة ورفض تسليمه وقاتل دونه حتى قتل. الطبري ، تاريخ الرسل ، ٣٦٢/٥.

(٨٦) ابن الابار ، درر السمط، ٩٤-٩٦.

(٨٧) سرحون بن منصور الرومي او (سرجون) هو كاتب معاوية وصاحب امره وهو الذي اشار على يزيد بتقديم عبيد الله بن زياد واضاف له الكوفة مع البصرة .الطبري ، تاريخ الرسل ، ٣٣٠-٣٣٦.

(٨٨) سورة القصص ، الآية :١٥.

(٨٩) أخطأ ابن الابار بمعنى كلمة اللجين انما اراد بالشبه على انه النحاس وبرأيه ان اللجين الذهب لكني لم اجد ان كلمة اللجين تعني الذهب انما تعني النحاس ، ابن منظور ، لسان العرب ، ٧٣٦/١؛ الزبيدي ، تاريخ تاج العروس، ٦١/٢.

(٩٠) يريد ان من قتل الحسين هو عمر بن سعد بن ابي وقاص وسعد هو من اخوال النبي (ﷺ) . ابن حزم الاندلسي، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم القرطبي (ت٤٥٦هـ/١٠٦٣ م) جمهرة انساب العرب، تحقيق: لجنة من العلماء ، دار الكتب العلمية (بيروت – ١٩٨٣م) ١٢٩/١.

(٩١) جعجع: الجعجعة الحبس او التضيق على العزيم في المطالب . والجعجعة التشريد بالقوم وجعجع به ازعجهُ فكتب عبيد الله بن زياد الى عمر بن سعد ان جعجع بالحسين بن علي بن ابي طالب أي ازعجه واخرجه .ابن منظور ، لسان العرب ٥١/٨.

(٩٢) هو الحر بن يزيد الحنظلي ثم النهشلي ، كان مع معسكر ابن زياد المتأهب لقتال الحسين، ثم انظم الى الحسين . الطبري ، تاريخ الرسل ، ٤٢٧/٥.

(٩٣) من مقالة الحر بن يزيد مخاطبا اهل الكوفة الذين في جيش عمر بن سعد .الطبري ، تاريخ الرسل ، ٤٢٨/٥.

(٩٤) سورة المدثر ، الآية: ٣٥.

(٩٥) سورة الشورى ، الآية: ٧.

(٩٦) يريد ابن الابار انه لما ثار المختار بن ابي عبيد الثقفي تتبع قتلة الامام الحسين وقتل عمر بن سعد بن ابي وقاص فيمن قتل منهم .ابن عبد ربه، ابو عمر شهاب الدين احمد بن محمد بن عبد ربه بن حبير ابن حديد بن سالم الاندلسي(ت٣٢٨هـ/ ٩٣٩م) العقد الفريد ، دار الكتب العلمية (بيروت - ١٩٨٤م) ٢٧٧/٧.

(٩٧) ابن الابار، درر السمط، ١٠١.

(٩٨) سورة الانفال ، الآية: ٤٢.

(٩٩) لما نزل الامام الحسين رضي الله عنه كربلاء على الفرات وسائل عن اسم المنطقة التي هو بها فقيل له ارض كرب وبلاء .ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ٣٧٩/٤.

(١٠٠) عندما نزل الامام الحسين رضي الله عنه بكربلاء واحاطت به الخيل والجند من كل جانب فقال الحسين يا عمر إختر ثلاث فصال اما ان تتركني ارجع من حيث جئت ، واما ان تسيرني الى يزيد فأضع بدي بيده واما أن تسيرني الى بلاد الترك اقاتلهم حتى اموت فأبطأ عمر بن سعد قتاله الا ان الشمر بن ذي الجوشن كان يريد قتل الحسين رضي الله عنه فارسل ابن زياد الى الشمر فقال ان تثاقل عمر وتراجع فكن انت مكانه أي تكون له امرة الجيش . وكان مع عمر بن سعد ثلاثون رجلا من اهل الكوفة فقالوا: يعرض عليكم ابن بنت رسول الله ثلاث خصال : فلا تقبلوا منها شيئا وتحولوا مع الحسين فقاتلوا معه . ابن عبد ربه، العقد الفريد، ١٢٨/٥.

(١٠١) ابن الابار ، درر السمط، ١٠٤-١٠٥.

(١٠٢) ضرب ذرعة بن شريك التميمي كف الحسين ثم ضرب على عاتقه الطبري، تاريخ الرسل ، ٤٥٣/٥.

(١٠٣) جهز على الحسين سنان بن انس النخعي طعناً بالرمح ثم احتز راسه. الطبري ، تاريخ الرسل ، ٤٥٣/٥، ابن عبدربه، العقد الفريد ، ٣٨٠/٤.

(١٠٤) ابن الابار ، درر السمط ، ١٠٥-١٠٦.

(١٠٥) لما ارادت سكينة بنت الامام الحسين بن علي رضي الله عنها الرحيل من الكوفة الى المدينة بعد قتل زوجها المصعب بن الزبير بن العوام الذي ثار على الامويين في العراق وقتل بحربهم، حف بها اهل الكوفة وقالوا: احسن الله صحابتك يا إبنة رسول الله (ﷺ) فقالت لا جزاكم الله خيرا من قوم ولا احسن الخلافة عليكم قتلتم ابي وجدي واخي وعمي وزوجي ايتمتموني صغيرة وأرملتموني كبيرة .الطبري ، تاريخ الرسل ، ١٥٧/٦-١٥٨.

(١٠٦) ابن الابار، درر السمط ، ١١٤-١١٥.

(١٠٧) عن اسلام سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفضله في الاسلام .ابن هشام ، السيرة ، ٣٤٢/١ وما بعدها

(١٠٨) من اصله وصلبه ويعني عمر بن عبد العزيز فامهُ ام عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب . ابن حزم الاندلسي ، جمهرة انساب العرب ، ١٠٥/١؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ٥٩/٥.

(١٠٩) ابن الابار ، درر السمط، ١٢٠-١٢٢.

المصادر:

- القرآن الكريم.

١- ابن الابار، ابو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي (٦٥٨ه/ ١٢٦٠م) درر السمط في خبر السبط، تحقيق: عز الدين عمر موسى، دار الغرب الاسلامي (بيروت، ١٩٨٧م).

٢- ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الحكم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت ٦٣٠هـ /١٢٣٢م) الكامل في التاريخ ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي (بيروت – ١٩٩٧م).

٣- احمد بن حنبل ، ابو عبد الله احمد بن محمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني (ت٢٤١هـ /٨٥٥م) مسند احمد، تحقيق شعيب الارناؤوط واخرون ، مؤسسة دار الرسالة (القاهرة -٢٠٠١م).

٤- البخاري ، محمد بن اسماعيل ابو عبد الله البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ/ ٨٦٩م) الجامع الصحيح المختصر من امور رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وسننهُ وايامه (صحيح البخاري)، تحقيق : محمد زهير ناصر الناصر ، دار طوق النجاة (دمشق -٢٠٠٠ م).

٥- الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م) الجامع الكبير (سنن الترمذي) تحقيق : بشار عواد معروف، داو الغرب الاسلامي (بيروت-١٩٩٨م).

٦- ابن حجر العسقلاني ، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد (ت٨٥٢هـ /١٤٤٩م) الإصابة في تميز الصحابة ، تحقيق: احمد عبد الموجود وعلي محمد معرض ، دار الكتب العلمية (بيروت-١٤١٥هـ ١٤٤٨ م).
٧- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن العجم الحضرمي (ت ٨٠٨ه/ ١٤٠٥م) العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصر من ذوي الشأن الاكبر، تحقيق: خليل شحاذة، دار الفكر (بيروت، ١٩٨٨م).
٨- الدينوري ، ابو حنيفة احمد بن داود (ت٢٨٢هـ/ ٨٩٥ م) الاخبار الطوال، تحقيق : عبد المنعم عامر ، دار احياء العربي (القاهرة -١٩٦٠م).
٩- ابن ابي زرع، ابو الحسن علي بن عبد الله (ت ٧٢٦ه/ ١٣٢٥م) الانيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، عني به: كارل يوحن، مكتبة صور للطباعة (الرباط، ١٩٧٢م).
١٠- الزبيدي ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق (ت ١٢٠٥ه/١٧٩٠م) تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية (الكويت، ١٩٦٥م).
١١- ابن سعد ابو عبد محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري البغدادي(٢٣٠هـ/٨٤٤ م) الطبقات الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت-١٩٩٠م).
١٢- ابن سعيد المغربي، ابو الحسن علي بن موسى بن سعيد (ت ٦٥٨ه/ ١٢٥٩م) المغرب في حلى المغرب، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف (القاهرة، ١٩٥٥م).
١٣- السيوطي ، عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥ م) صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته .(ب. مط، ب.ت).
١٤- الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي (٣١٠هـ/٩٢٢م) تاريخ الرسل والملوك ، دار التراث (بيروت – ١٩٦٧ م).
١٥- العجلوني ، اسماعيل بن محمد الجراحي (ت١١٦٢هـ/١٧٤٨م) كشف الخفا ومزيل الالتباس عما اشتهر من الاحاديث على السنة الناس، مكتبة القدسي (القاهرة -١٩٣٢م).
١٦- ابن عبد ربه، ابو عمر شهاب الدين احمد بن محمد بن عبد ربه بن حبير ابن حديد بن سالم الاندلسي(ت٣٢٨هـ/ ٩٣٩م) العقد الفريد ، دار الكتب العلمية (بيروت -١٩٨٤م).
١٧- ابن عذاري، ابو عبد الله محمد بن محمد (ت ٦٩٥ه/ ١٢٩٥م) البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، تحقيق: كولان وليفي بروفنسال، دار الثقافة (بيروت، ١٩٨٣م).
١٨- ابن ماجة، ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (٢٧٣هـ/ ٨٨٦م) سنن ابن ماجة ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء الكتب العربية (القاهرة- ب-ت).
١٩- المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين (٣٤٦هـ/٩٥٣م) مروج الذهب ومعاون الجوهر ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد، دار الاندلس للطباعة والنشر (بيروت-١٩٨٤م).
٢٠- المقري، احمد بن محمد التلمساني (١٠٤١ه/ ١٦٣١م) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تحقيق: احسان عباس، دار صادر (بيروت، ١٩٩٧م).
٢١- المقريزي ، احمد بن علي بن عبد القادرابو العباس الحسيني العبيدي (ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م) امتناع الاسماع بما للنبي من الاحوال والاموال والحفده والمتاع، تحقيق : محمد بن عبد الحميد النميسي ، دار الكتب العلمية (بيروت -١٩٩٩م).
٢٢- ابن منظور محمد بن علي ابو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفي الافريقي (ت٧١١هـ/١٣١١م) لسان العرب ، دار صادر (بيروت،١٩٩٣م).

٢٣- ابن هشام ، هو عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري المعافري (٢١٣هـ/٨٢٨م)، السيرة النبوية، تحقيق : مصطفى السقا واخرون. مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولادة (القاهرة – ١٩٥٥م).

Sources

The Holy Quran

1- Ibn al-Abar, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah al-Quda'i (658 AH / 1260 AD) Durr al-Samt in the story of the Sibt, investigated by: Izz al-Din Omar Musa, Dar al-Gharb al-Islami (Beirut, 1987 AD).

2- Ibn al-Atheer, Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Hakam ibn Abd al-Wahed al-Shaibani al-Jazari (d. 630 AH / 1232 AD) al-Kamel in History, achieved by: Omar Abd al-Salam Tadmuri, Dar al-Kitab al-Arabi (Beirut - 1997).

3- Ahmed bin Hanbal, Abu Abdullah Ahmed bin Muhammad bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal Al Shaibani (d. 241 AH / 855 AD) Musnad Ahmed, Edited by Shuaib Al-Arnaout and others, Dar Al-Resala Foundation (Cairo -2001 AD).

4- Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Ja'fi (d. 256 AH / 869 AD), the right summary of the affairs of the Messenger of God (peace be upon him) and the Sunnah and his days (Sahih al-Bukhari), investigation: Muhammad Zuhair Nasir al-Nasir, Dar Tawq al-Najat (Damascus -2000 AD)).

5- Al-Tirmidhi, Muhammad bin Issa bin Surah bin Musa bin Al-Dahhak, (died 279 AH/892 AD) The Great Mosque (Sunan al-Tirmidhi) Investigated by: Bashar Awwad Maarouf, Daw of the Islamic West (Beirut - 1998 AD).

6- Ibn Hajar Al-Asqalani, Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed (died 852 AH / 1449 AD) The injury in the excellence of the Companions, investigation: Ahmed Abdel-Mawgou and Ali Muhammad Exhibition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya (Beirut - 1415 AH 1448 AD).

7- Ibn Khaldun, Abd al-Rahman bin Muhammad bin al-Ajam al-Hadrami (d. 808 AH / 1405 AD) The Lessons and Diwan of the Beginner and the News in the History of the Arabs, the Berbers and the Contemporary

Persons with the Greatest Concern, investigation: Khalil Shahada, Dar Al Fikr (Beirut, 1988 AD).
8- Al-Dinuri, Abu Hanifa Ahmed bin Dawood (d. 282 AH/895 AD) Al-Akhbar Al-Twal, investigative by: Abdel Moneim Amer, Dar Al-Arabi Revival (Cairo -1960 AD).
9- Ibn Abi Zara', Abu al-Hasan Ali bin Abdullah (d. 726 AH / 1325 AD) Al-Anees Al-Mutrib in Rawd Al-Qirtas in the news of the kings of Morocco and the history of the city of Fez, by Carl Youhan, Tire Library for printing (Rabat, 1972 AD).
10- Al-Zubaidi, Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq (d.1205 AH / 1790 AD) The Crown of the Bride from the Jewels of the Dictionary, investigation: a group of investigators, Dar Al-Hedaya (Kuwait, 1965 AD).
11- Ibn Saad Abu Abd Muhammad Ibn Saad Ibn Manea' al-Hashimi al-Basri al-Baghdadi (230 AH/844 AD) al-Tabaqaat al-Kubra, investigation: Muhammad Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyya (Beirut-1990 AD).
12- Ibn Saeed al-Maghribi, Abu al-Hasan Ali bin Musa bin Said (d. 658 AH / 1259 AD) Morocco in the jewelry of Morocco, investigation: Shawqi Dhaif, Dar al-Maaref (Cairo, 1955 AD).
13- Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr Jalal al-Din (d. 911 AH / 1505 AD) is correct and weak, al-Jami al-Saghir and its addition.
14- Al-Tabari, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib Al-Amali (310 AH / 922 AD) History of the Messengers and Kings, Dar Al-Turath (Beirut - 1967 AD).
15- Al-Ajlouni, Ismail bin Muhammad Al-Jarrahi (d. 1162 AH / 1748 AD) Uncovering Al-Khafa and Eliminating Confusion about the Most Famous Hadiths on the Sunnah of the People, Al-Qudsi Library (Cairo -1932 AD).
16- Ibn Abd Rabbo, Abu Omar Shihab al-Din Ahmed Ibn Muhammad Ibn Abd Rabbo Ibn Habeer Ibn Hadid Ibn Salem al-Andalusi (d. 328 AH / 939 AD) The Unique Contract, Dar al-Kutub al-Ilmiyya (Beirut -1984 AD).
17- Ibn Adhari, Abu Abdullah Muhammad Ibn Muhammad (d. 695 AH / 1295 AD) Al-Bayan Al-Maghrib in the news of Andalusia and Morocco,

investigation: Colan and Levi Provencal, House of Culture (Beirut, 1983 AD).

18- Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad bin Yazid al-Qazwini (273 AH/886 AD) Sunan Ibn Majah, investigated by: Muhammad Fouad Abd al-Baqi, House of Revival of Arabic Books (Cairo).

19- Al-Masoudi, Abu Al-Hassan Ali bin Al-Hussein (346 AH / 953 AD), promoter of gold and assistant to the essence, investigation: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Andalus for printing and publishing (Beirut - 1984 AD).

20- Al-Maqri, Ahmed bin Muhammad al-Tilmisani (1041 AH / 1631 AD) The good smell of the fresh branch of Andalusia was mentioned by its minister, Lisan al-Din bin al-Khatib, investigation: Ihsan Abbas, Dar Sader (Beirut, 1997 AD).

21- Al-Maqrizi, Ahmed bin Ali bin Abdul Qadir Abu Al-Abbas Al-Husseini Al-Obaidi (d. 845 AH / 1441 AD) Refusal to listen to the status, money, grandchildren and belongings of the Prophet, achieved by: Muhammad bin Abdul Hamid Al-Namisi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya (Beirut -1999 AD).

22- Ibn Manzur Muhammad bin Ali Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifi al-Afriqi (died 711 AH / 1311 AD) Lisan al-Arab, Dar Sader (Beirut, 1993 AD).

23- Ibn Hisham, he is Abd al-Malik ibn Hisham ibn Ayyub al-Hamiri al-Ma’afari (213 AH/828 AD), the Prophet’s biography, investigated by: Mustafa al-Sakka and others. Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Press (Cairo - 1955 AD).